ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تل أبيب: حرب لبنان الثانيّة نُزهةً مُقارنةً بالمُواجهة القادِمة

*أنفاق حماس لعبة أولاد مُقابِل أنفاق الحزب والمُشكلة ليس عدد الصواريخ بلْ دقّتها وخطّة "احتلال" الجليل جاهزة ومُباغتة

زهير أندراوس

قالت مصادر إسرائيليّة، وصفها موقع (WALLA) الإخباريّ-العبريّ، بأنّها واسعة الاطلاع على الترسانة العسكريّة لحزب اللّه إنّ الأخير بعد الحرب الأهليّة في سوريّة بات يملك جيشًا في الجزء المُحرّر من هضبة الجولان العربيّة السوريّة، بالإضافة إلى عددٍ هائلٍ من الصواريخ ذات الدقّة العالية، التي تستطيع إصابة كلّ بقعةٍ في إسرائيل، ولفتت إلى أنّ حزب اللّه أصبح عدوًّا خطيرًا جدًا، مُدرّب على الحرب البريّة المُتواصِلة، والذي تمكّن من إعادة ترميم قدراته الصاروخيّة بشكلٍ مُذهل، لافتةً في الوقت عينه إلى أنّ اختفاء التنظيم الإرهابيّ المُتوحِّش (داعش) عن الساحة السوريّة أعطت حزب اللّه موارد أكثر ورفعت كثيرًا من معنوياته لمُواجهة إسرائيل عسكريًا، وذلك برعايةٍ وتدريب من الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، على حدّ تعبيرها.ومضى الموقع قائلاً، استنادًا إلى المصادر نفسها، إنّ الخطر الأكبر لا يكمن في عدد الصواريخ، بل في دقّتها البالِغة، إذْ أنّه لا يكتفي ذلك، بل يقوم في هذه الأيّام، بالتنسيق مع الحرس الثوريّ الإيرانيّ بتحسين الدقّة أكثر، واليوم، أضافت المصادر، حزب اللّه قادرٌ بصواريخه على ضرب أهدافٍ ومنشآتٍ حيويّةٍ جدًا، عسكريّة ومدنيّة في الدولة العبريّة، مُشدّدةً على أنّ هذه الصواريخ الدقيقة ستؤدّي إلى تحويل حرب لبنان الثانية، صيف العام ٢٠٠٦ إلى نزهةٍ في الحدائق، مُقارنةً بالحرب القادِمة مع الحزب، وأنّ أنفاق حماس هي لعبة أولاد صغار مُقابِل الأنفاق التي حفرها ويواصِل حفرها حزب اللّه على الحدود الشماليّة، وفق توصيفها.

إلى ذلك، تقوم إسرائيل في الفترة الأخيرة بالتصعيد على الجبهة الشماليّة، أيْ ضدّ حزب اللّه، على مُستويين: الأوّل العملياتيّ، وهي عملية (درع الشمال) الاستعراضيّة، والثاني يدخل في إطار الحرب النفسيّة، التي ما انفكّت الدولة العبريّة عن استخدامها لتضليل الرأي العّام الغربيّ، ومُحاولة كيّ الوعي العربيّ وتكريس المقولة الممجوجة بأنّ جيش الاحتلال هو الجيش الذي لا يُقهر.في هذا السياق، اقتبست وسائل الإعلام العبريّة، تقريرًا أعدّه موقع "المونيتور" عن التصعيد الحاصل على الجبهة الشماليّة.

وممّا جاء في التقرير، تُعتبر بلدة المطلة، وهي بلدة حدوديّة إسرائيليّة، معرّضة للخطر بشكلٍ خاصٍّ لأنّ حزب اللّه يُسيطِر على مرتفعين يُطلّان عليها من الغرب والشرق. وتابع الموقع قائلاً أنّ الجيش الإسرائيليّ يُدرك خطة حزب اللّه لمحاولة السيطرة على التجمعات الإسرائيليّة في المُواجهة المُقبلة، وهو يستعد لجميع السيناريوهات الممكنة، بحسب تعبيره.وأشار الموقع، نقلاً عن مصادر أمنيّةٍ أمريكيّةٍ، إلى أنّه من الممكن أنّه ليس لدى حزب اللّه القدرة على هزيمة إسرائيل، ولكن يمكن أنْ يفاجئ الجيش الإسرائيليّ مع اختراق مفاجئ لقواته الخاصة "الرضوان" (وحدات الكوماندوز). وهذا من شأنه أنْ يسمح لحزب اللّه بالسيطرة السريعة على المنطقة الإسرائيليّة، حتى لبضع ساعات، وهو ما يمكن أنْ يُشكّل انتصارًا نفسيًا هائلاً على الدولة العبريّة التي لم تُهزم في أيّ مواجهةٍ مع عدوٍ عربيٍّ منذ عام ١٩٧٣.

عُلاوةً على ذلك، شدّدَ الموقع الأمريكيّ في سياق تقريره على أنّ هناك ٢٢ تجمعًا إسرائيليًا مُحاذيًا للحدود اللبنانيّة، ولدى الجيش الإسرائيليّ خطةً تفصيليّةً لإجلاء كلّ سُكّانهم في حالة نشوب نزاع، وفي الوقت نفسه، يُخطط الجيش الإسرائيليّ لاتخاذ خطوات من شأنها تجنّب الخطر على المستوطنات. ووفقًا للجيش الإسرائيليّ، تابع الموقع الأمريكيّ قائلاً، تحوّل حزب اللّه من منظمة حرب عصابات محلية إلى جيش، وقال مصدر إسرائيلي كبير لـ"المونيتور" إنّ حزب اللّه لديه بالفعل عشرات الدبابات، وطائرات بدون طيّار، وبعضها مسلح برؤوس مُتفجرّة.

ورأت المصادر عينها، كما أفاد الموقع الأمريكيّ، أنّه من وجهة نظر إسرائيل، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه أخبار جيّدة أوْ سيئة، ففي حرب لبنان الثانية، عانى الجيش الإسرائيلي من عدم وجود أهدافٍ لحزب اللّه، ولكن في المرّة القادمة، يقولون في الجيش الإسرائيلي، إنّ الأمور ستكون مختلفةً تمامًا.وذكر مصدر عسكريّ إسرائيليّ أنّ حزب اللّه قد وضع هوية مستقلة لنفسه، بحيث لم يعد امتدادًا للذراع الإيرانيّة، ويظهر المزيد والمزيد من علامات الاستقلال، رغم أنّه ما يزال هناك تعايش واضح وقويّ بين طهران وبيروت، ولكن الأمين العام لحزب اللّه السيّد حسن نصر اللّه له الآن جدول أعماله الخّاص، إنّه لا يتبّع بالضرورة كلّ رغبة إيرانيّة، على حدّ تعبير المصدر الإسرائيليّ.على صلةٍ بما سلف، كشفت قناة (كان) التلفزيونيّة الإسرائيليّة، الجمعة في نشرتها المركزيّة، خطّة حزب اللّه لاقتحام الجليل والسيطرة على عددٍ من المُستوطنات، وأكّدت على لسان مصادر في جيش الاحتلال على أنّ الاقتحام سيتّم بسرعةٍ فائقةٍ بمُشاركة قوّاتٍ من وحدات النُخبة في الجيش الإيرانيّ.كما اعتمد التلفزيون العبريّ على تحقيق استقصائيٍّ أجراه موقع (إينتيلي تايمز)، والذي "كشف" النقاب عن خطّة سيّد المُقاومة، الشيخ حسن نصر اللّه لاحتلال الجليل، زاعمًا أنّ حزب اللّه يقوم بتفعيل منظومةٍ كاملةٍ ومُتكاملةٍ لهذه العمليّة، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ وحداتٍ نُخبويّةٍ ومُختارةٍ مثل وحدة (الرضوان) ووحداتٍ أخرى ستُشارِك في العملية، التي ستكون مُباغتةً جدًا لجيش الاحتلال الإسرائيليّ، وستنطلِق من الأنفاق.

حتى لا يكون العرب كالعبيد في خدمة اسيادهم!

صبحي غندور

ربما ستنتقل منطقة "الشرق الأوسط" إلى مرحلة فرض "نظام شرق أوسطي جديد" تتحقّق فيه تسويات لأزمات، وتوزيع لحصص إقليمية ودولية، لكن يكون العرب فيه مسيّرين

لا مخيّرين في تقرير مستقبلهم وكيفّية توزيع ثرواتهم. فما زال "مشروع الشرق الأوسط الجديد" الذي رافق حقبة التسويات في التسعينات من القرن الماضي، حيّاً ومنشوداً، وما زال كتاب "شيمون بيريز" عنه متوفّراً في أسواق صنع القرارات الدولية. لقد تحدّث بيريز عن أهمية وجود تطبيع عربي/إسرائيلي ينتج شرقاً أوسطياً جديداً يقوم على (التكنولوجيا الإسرائيلية والمال الخليجي والعمالة المصرية)!، فهل ذلك فعلاً ما يبتغيه الإنسان العربي من الخليج إلى المحيط من مستقبل حيث يكون العربي وماله كالعبيد في خدمة السيد الإسرائيلي؟!.

واقع الحال العربي الراهن يستدعي وقفةً عربية شاملة مع الذات، ومراجعة عميقة لكلّ المرحلة الماضية، وإدراكاً واعياً بأنّ الكلّ في هذه المنطقة على سفينةٍ واحدة، وبأنّ التجارب الاتّحادية العربية الفاشلة في الماضي لا يجب أن تعني تخلّياً عن مطلب الاتّحاد والتكامل العربي الشامل. فبديل ذلك هو التمزّق والانشطار الداخلي، ولن تنفع "القوى الأجنبية" في الحفاظ على أي بلد أو شعب أو حكم.

مشكلة تعثّر العمل العربي المشترك تعود أساساً إلى البنية الخاطئة لجامعة الدول العربية، ثمّ إلى غياب المرجعية العربية الفاعلة التي اضطلعت مصر بريادتها، قبل توقيع المعاهدات مع إسرائيل في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي، ثمّ أيضاً بسبب ما يحدث في البلاد العربية من تدخّل إقليمي ودولي في قضايا عربية داخلية، وبشكلٍ متزامن مع سوء أوضاع عربية في المجالات السياسية والأمنية، وشاملة لمن هم في مواقع الحكم أو المعارضة، وفي ظلّ حالٍ من الجمود الفكري والانشداد إلى غياهب الماضي، وتغييب دور العقل ومرجعيته في الفهم والتفكير والتفسير.

لقد كان من المفترض أن تشكّل صيغة "الجامعة العربية"، عند تأسيسها في مارس/آذار ١٩٤٥، الحدّ الأدنى لما كانت تطمح إليه شعوب المنطقة من تكامل وتفاعل بين البلدان العربية، لكن العقود الماضية وتطوّراتها الدولية والإقليمية جعلت من صيغة "الجامعة" وكأنّها الحدّ الأقصى الممكن، بل ظهرت طروحات لإلغاء هذه الصيغة المحدودة من التعاون العربي واستبدالها بصيغ "شرق أوسطية" تضمّ إسرائيل ودولاً غير عربية، ممّا يزيل الهويّة العربية عن أيّ صيغ تعاون إقليمي في المستقبل.

صحيحٌ أنّ "جامعة الدول العربية" هي في الأصل "جامعة حكومات"، وهي محكومة بإرادات متعدّدة لمصالح وأنظمة مختلفة، لكنّ ذلك لم يكن مانعاً في التجربة الأوروبية من أن تتطوّر من صيغة سوق اقتصادية مشتركة إلى اتّحاد أوروبي كامل. وكم هي مصادفة محزنة أن تكون بداية التجربة الأوروبية قد تزامنت مع فترة تأسيس "الجامعة العربية" في منتصف الأربعينات من القرن الماضي، فإذا بدولٍ لا تجمعها ثقافة واحدة ولا لغة واحدة، دول شهدت فيما بينها في قرونٍ مختلفة حروباً دموية طاحنة كان آخرها الحرب العالمية الثانية، تتّجه إلى أعلى مستويات الاتّحاد والتعاون، بينما التعاون بين الدول العربية أشبه ما يكون بمؤشّرات سوق العملة، يرتفع أحياناً ليصل إلى درجة الوحدة الاندماجية الفورية بين بعض الأقطار، ثمّ يهبط معظم الأحيان ليصل إلى حدّ الانقسام بين الشعوب والصراعات المسلّحة على الحدود، وإلى الطلاق الشامل بين من جمعتهم في مرحلة ماضية صيغ دستورية وحدوية.

وسيبقى واقع حال الجامعة العربية على وضعه الراهن طالما أنّ الجامعة هي "جامعة حكومات" وليست فعلاً "جامعة دول"، بما هو عليه مفهوم "الدولة" من تكامل بين عناصر (الشعب والأرض والحكم). فالأوضاع الراهنة في البلاد العربية تفتقد عموماً للمشاركة الشعبية السليمة في صناعة القرار الوطني، بينما المجتمعات العربية ما زالت كلّها تعيش الحالة القبلية والطائفية كمحصّلة طبيعية لصيغ الحكم السياسي السائدة فيها منذ قرونٍ عديدة.

تجربة جامعة الدول العربية، ثم تجارب اتّحادية إقليمة عربية أخرى، لم تعتمد في مسيرتها سوى على توافق المواقف السياسية الآنية، أو على تحدّيات طارئة على هذا البلد أو ذاك، سرعان ما تعود العلاقات السلبية بعدها إلى سابق عهدها.

لقد مارست الحكومات العربيّة، بعد نشأة جامعة الدّول العربيّة، مفهوم "الخيمة" في العلاقات بين الدول العربيّة وليس مفهوم "العمارة" الذي مارسته والتزمت به دول المجموعة الأوروبيّة. ففي "خيمة" العلاقات الرسميّة العربيّة إمّا الاتّفاق على كلّ شيء أو التّصارع في "الخيمة" وهدمها على من فيها! أمّا في تجربة "السّوق الأوروبيّة المشتركة"، التي تزامنت نشأتها مع تأسيس "جامعة الدول العربيّة"، فقد جرى تطبيق مفهوم "العمارة" التي تحتاج أوّلاً إلى أساسٍ متين سليم وصلب، ثمّ في كلّ حقبة زمنيّة، وبعد توفّر ظروف وإمكانات مناسبة، يتمّ بناء الطّابق تلو الطّابق في "عمارة" وصلت الآن إلى صيغة "الاتّحاد الأوروبي"، بينما يتراجع دور الجامعة العربيّة ويبقى أسير مفهوم "خيمة الحكومات"!

إنّ تطوير العلاقات العربية/العربية باتّجاهٍ أفضل ممّا هي عليه صيغة "الجامعة العربية"، يتطلّب تطويراً لصيغ أنظمة الحكم في الداخل العربي، ولإعادة الاعتبار من جديد لمفهوم العروبة على المستوى العربي الشامل. فتحقيق أوضاع دستورية سليمة في كلّ بلد عربي هو الآن المدخل الصحيح لبناء علاقات عربية أفضل، وهو الضمان كذلك لاستمراريّة أيّ صيغ تعاونٍ عربيٍّ مشترك. لكن المشكلة الآن ليست في غياب الحياة الديمقراطية السليمة فقط، بل أيضاً في ضعف الهُويّة العربية المشتركة وطغيان التسميات الطائفية والمذهبية والإثنية على المجتمعات العربية. ففي هذا الأمر تكمن التسهيلات للتدخّل الخارجي وأيضاً مخاطر الانفجار الداخلي في كلّ بلدٍ عربي، وبذا تصبح العروبة لا مجرّد حلٍّ فقط لأزمة العلاقات بين البلدان العربية، بل أيضاً سياجاً ثقافياً واجتماعياً لحماية الوحدات الوطنية في كلّ بلدٍ عربي، ولوقف كافّة أشكال التدخّل الأجنبي في الشؤون العربية.

أليس محزناً الآن أن تشهد بلادٌ عربية عديدة أزماتٍ أمنية وسياسية ساخنة، بعضها يمكن وصفه بالحروب الأهلية، ولا نجد عملاً عربياً نزيهاً ومشتركاً لوقف هذه الأزمات، بل على العكس نرى تورّطاً لبعض الأطراف العربية في إشعال هذه الأزمات أو عدم تسهيل الحلول المنشودة لها؟!. أليس ذلك أيضاً بدلالةٍ كبرى على مخاطر التهميش المستمر لدور مصر في أمّتها العربية منذ توقيع المعاهدة مع إسرائيل؟!. وهل يجوز أن يتقرّر الآن مصير أوطانٍ عربية من خلال تفاهماتٍ بين دول إقليمية ودولية كبرى، ولا يكون للعرب دورٌ في تقرير مصير أنفسهم؟!.

وهل ما يحدث في الشمال العربي لأفريقيا (وفي ليبيا تحديداً) ينفصل عمّا يحدث في سوريا وفي عموم المشرق العربي، وعمّا حدث قبل ذلك في العراق من احتلال وتفكيك لوحدة الشعب والكيان، وما جرى في السودان أيضاً من فصلٍ لجنوبه عن شماله؟! وهل توريط الجيش المصري في صراعاتٍ عنفية داخلية وفي مواجهاتٍ مع جماعاتٍ إرهابية، مسألة منعزلة عمّا حصل مع جيش العراق، ويحصل الآن مع جيش سوريا، وهي الجيوش العربية المستهدَفة منذ نشأة الدولة الإسرائيلية؟!.

يبدو أنّ الأشهر القليلة القادمة هي التي ستقرّر وتحسم مصير المستقبل العربي على المدى القريب. ولعلّه من المهمّ جدّاً أن تكون هناك الآن "وقفة عربية مع النفس" على كلّ المستويات الرسمية والمدنية، وأن تكون هناك مراجعة لسنواتٍ سبع شهدت انتفاضاتٍ شعبية وصراعاتٍ أهلية وتدخّلاتٍ إقليمية ودولية واسعة، لكن كان في محصّلتها درسٌ صعب للجميع مفاده أنّ مواجهة الاستبداد الداخلي من خلال طلب الاستعانة بالتدخّل الخارجي، أو من خلال العنف المسلّح المدعوم معظم الأحيان خارجياً، جلب ويجلب الويلات على البلدان التي حدث فيها ذلك، حيث تغلب حتماً أولويات مصالح القوى الخارجية على المصلحة الوطنية، ويكون هذا التدخّل أو العنف المسلّح نذير شرٍّ بصراعاتٍ وحروبٍ أهلية، وباستيلاءٍ أجنبيٍّ على الثروات الوطنية، وبنزع للهويّة الثقافية والحضارية الخاصّة في هذه البلدان. لكن أيضاً فإنّ "التسامح" مع الاستبداد من أجل مواجهة الخطر الخارجي، أو تغليب الحلول الأمنية على الحلول السياسية، يدعم كلّ المبرّرات والحجج التي تسمح بهذا التدخّل الأجنبي المباشر أو غير المباشر. لذلك من المهمّ جداً استيعابُ دروس تجارب شعوب العالم كلّه، بأنّ الفهم الصحيح لمعنى "الحرّية" هو في التلازم المطلوب دائماً بين "حرّية المواطن" و"حرّية الوطن"، وبأنّ إسقاط أيٍّ منهما يُسقط الآخر حتماً.

شبكة إخبارية أمريكية: هذه أبرز معالم انهيار التحالف الأمريكي المعادي لإيران

أعلنت شبكة الأخبار الأمريكية "إن بي سي نيوز" عن انهيار الائتلاف الدولي المناهض لإيران الذي قام بإنشائه الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، ولفتت تلك الشبكة الإخبارية إلى أن: "ترامب ليس لديه خطة بديلة تدعم ذلك الائتلاف"، معربة بأن ذلك "التحالف الدولي"، ليس ائتلافاً يضم جميع دول العالم، بل هو ائتلاف ثلاثي بين أمريكا والكيان الصهيوني والسعودية لمواجهة تنامي النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وحماية "إسرائيل" وأشارت "إن بي سي نيوز" إلى أن تعامل الرئيس الأمريكي الأحادي والمنفرد مع قضايا تتعلق بمجال التجارة العالمية ومعاهدة الاتفاق النووية واتفاقية المناخ ومنظمة حلف شمال الأطلسي وغيرها، أدّى إلى ابتعاد وتخلي أهم الحلفاء التقليديين لأمريكا عن واشنطن، كالاتحاد الأوروبي وكندا واليابان وغيرهم.

ووفقاً للتقرير الذي نشرته "إن بي سي نيوز"، فلقد قام رئيس أمريكا ببناء علاقات دبلوماسية مع مختلف دول العالم على أساس دعم زعماء السعودية و"إسرائيل"، وأشارت تلك الشبكة الإخبارية إلى أن المكانة الأمريكية في الوقت الحالي تعيش في خطر كبير، وذلك لأن الرئيس "دونالد ترامب"، صرّح في الأيام الأولى من توليه زمام الأمور في البيت الأبيض بأن حكومته سوف تسعى إلى مواجهة إيران في منطقة الشرق الأوسط ولكن خلال الفترة السابقة حدثت سلسلة من التطورات في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط وضعته في موقف لا يحسد عليه، وسوف تحدد ثلاثة الأشهر القادمة ما إذا كان الرئيس "ترامب" سيقوم بزيادة أعماله الاستفزازية، أو أنه سيتخلى عن سياسة استعراض العضلات وينسحب من ذلك الائتلاف والحفاظ على ما تبقّى من ماء وجهه.

ووفقاً للتقرير الذي نشرته "إن بي سي نيوز"، فخلال خمسة الأشهر الماضية، أصبح الائتلاف الثلاثي الأمريكي الإسرائيلي السعودي المناهض لإيران معرّض للخطر أكثر من ذي قبل وذلك يرجع إلى الأسباب التالية:

أولاً: تمرّ العلاقات بين أمريكا والسعودية عقب جريمة قتل الصحفي السعودي المعارض

"جمال خاشقجي"، بأكبر أزمة سياسية وقد تنهار في أي لحظة.

ثانياً: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو" الذي يلعب دوراً أساسياً وراء الكواليس ويقوم بتوجيه سياسات الرئيس "ترامب" تجاه معاداة إيران، يواجه حالياً الكثير من التحديات للحفاظ على مستقبله السياسي، خاصة بعدما دعا ممثلو الادعاء الإسرائيليون إلى مساءلته ومع انهيار حكومته، فمن المرجح أن تجري انتخابات مبكرة قريباً.

ثالثًا: تتعرّض قدرات "ترامب" السياسية حالياً للخطر وبالنظر إلى نتائج الانتخابات النصفية في أمريكا، فمن المتوقع أن يواجه عقبات سياسية كبيرة، ولربما سوف يقوم البيت الأبيض بالتحقيق معه فيما يخص فواتير الضرائب وعلاقاته بالسعودية وسياساته العدائية تجاه إيران وقد لا يتمكن الرئيس "ترامب"، الذي سيتوجب عليه الدفاع عن نفسه، من إبقاء إيران على رأس جدول أعماله.

لكن وفقاً لتقرير "إن بي سي نيوز"، "إن العامل الأهم في هزيمة سياسة الرئيس "ترامب" تجاه إيران لا يعود إلى تلك القضايا الثلاثة فقط، وإنما يعود أيضاً إلى هزيمة نظام العقوبات الحالي الذي فرضته أمريكا على طهران، حيث وعد الرئيس "ترامب" بأن العقوبات التي فرضها على طهران ستؤدي إلى انهيار قيمة الريال الإيراني وسوف تهوي صادرات النفط الإيراني إلى الصفر، وبالرغم من تضرر الاقتصاد الإيراني بشكل جزئي، إلا أن قيمة الريال الإيراني قد استقرت ولم تنهر بشكل كبير، وهذا الأمر قد أجبر "ترامب" على إعطاء إعفاءات لثماني دول آسيوية وأوروبية لاستيراد النفط من واشنطن وهذا الأمر أدّى إلى إضعاف مواقفه السياسية في العالم.

وفي هذه الأثناء، تؤكّد تصريحات وزير الطاقة السعودي "خالد الفلاح" التي جاءت رداً على تصريحات الرئيس الأمريكي "ترامب"، إلى انهيار التحالف الثلاثي الأمريكي الإسرائيلي السعودي المناهض لإيران، حيث قال في اجتماع للصحفيين في قمة "أوبك": "واشنطن ليست في وضع يسمح لها بفرض نهجها على منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك)".

وكان الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" قد دعا في وقت سابق منظمة "أوبك" إلى الامتناع عن خفض الإنتاج من أجل حماية الذهب الأسود في السوق العالمية، لكن "خالد الفلاح" وزير الطاقة السعودي أعرب قبل بدء قمة "أوبك" في "فيينا"، قائلاً: "إن أمريكا ليست في وضع يمكّنها من إملاء نهجها على "أوبك" أو إخبارنا بما يجب علينا القيام به، ونحن لن نسمح لأي أحد أن يمنعنا من خفض الإنتاج".

وأكد وزير الطاقة السعودي أن "أوبك" تودّ الموافقة يوم الخميس المقبل على قرار "خفض الإنتاج" وذلك من أجل خلق توازن في أسواق النفط العالمية ولفت "الفلاح" إلى إن هذا الخفض في الإنتاج يجب أن يكون موزعاً قانونياً بين الدول الأعضاء بما يتناسب مع إنتاجها الحالي وهذا الجزء من تلك التصريحات، يعدّ أحد أهم المؤشرات على مدى عمق الخلافات بين أمريكا والسعودية وانهيار التحالف المناهض لإيران بقيادة "ترامب".

الوقت